

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 344

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب ضيف -

[00:00:02](#)

واللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع كبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا يا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا. على بركة الله -

[00:00:22](#)

نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من مستمعة للبرنامج المستمعة هنا من المدينة المنورة تقول في السؤال الاول ما حكم مس الاطفال

للمصحف يا فضيلة الشيخ؟ ارجو بهذا افادة. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم - [00:00:42](#)

على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اختلف العلماء رحمهم الله في جواز مس مس المصحف

للمحدث فمن اهل العلم من يقول ان مس المصحف للمحدث جائز. وذلك - [00:01:02](#)

فلعدم الدليل الصحيح الصريح في منع المحدث من مس المصحف. والاصل براءة الذمة وعدم ومن العلماء من قال انه لا يحل مس

المصحف الا على طهارة لان في حديث عمرو بن حزم الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم الا يمس القرآن الا طاهر - [00:01:22](#)

والطاهر هنا هو الطاهر من الحدث لقول الله تعالى حين ذكر اية الوضوء والغسل والتيمم قال ما يريد الله ان يجعلها لك من حرج

ولكن يريد ليظهركم ولقوله تعالى في - [00:01:52](#)

فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله وقوله وهذا القول اصح من القول الاول لان كلمة طاهرة وان كانت مشتركة بين طهارة بين

الطهارة المعنوية والطهارة الحسية المعهود من خطاب الشارع ان لا يعبر بكلمة طاهر لمن كان طاهرا طهارة معنوية - [00:02:12](#)

والطاهر طهارة معنوية هو هو المسلم. والنجس هو المشرك. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما مشركون نجس فلا يقربوا

المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجو - [00:02:52](#)

واذا كان لم يعهد التعبير بالطاهر عن المؤمن فانه على المعنى الثاني او يترجح حمله على المعنى الثاني وهو الطاهر من الحدث. ولكن

يبقى النظر هل يشمل الحكم الصغار الذين يتعلمون القرآن؟ فيلزمهم او نلزمهم - [00:03:12](#)

الوضوء. او لا يشملهم. لانهم غير مكلفين. في هذا خلاف. بين العلماء فمنهم من قال ان الصغير لا يلزمه ان يتوضأ لمس المصحف لانه

غير مكلف ومنهم من قال انه يلزمه - [00:03:42](#)

فيلزم بان يتوضأ. وهذا لا شك انه احوط. وفيه من المصلحة اننا نغرس في قلوبهم اكراما لكلام الله عز وجل وانه اهل لان يتطهر

الانسان لمسه. فاذا كان في الزامهم بذلك صعوبة فانه من الممكن - [00:04:02](#)

ان مس المصحف من وراء حائل فان مس المصحف من وراء حائل جائز للمحدث وغير المحدث. نعم بارك الله فيكم المستمعة من

المدينة المنورة تذكر في هذا السؤال الطويل وتقول فضيلة الشيخ انا لي اقارب - [00:04:32](#)

في مكة المكرمة يجبرونني على مقابلة اخو زوجي. فانا كنت ان فانا كنت عندما اذهب اليهم في تلك السنوات الماضية او في

السنوات الماضية اتحجب ولكن لا اغطي وجهي مع انني اعلم بان ذلك لا يجوز ولكن خوفا من قطيعة الرحم - [00:04:52](#)

مع العلم تقول لاني اعلم بانني لو رفضت مقابلة اخو الزوج لادى ذلك الى نزاع وبالتالي فيه يعني الرحم مع العلم بان اقاربي هؤلاء لا

يستمعون الى النصيحة وقد نويت الذهاب الى مكة المكرمة لاداء العمرة في هذه السنة - [00:05:12](#)

ولكن قيل لي عند الذهاب الى مكة لابد من زيارة هؤلاء الاقارب حتى لا يقطع الرحم. فرفضت الذهاب للعمرة ابتغاء لوجه الله عز وجل حتى لا اقابل اخو زوجي. هل رفضي صحيح ام لا؟ وبماذا تنصحونني؟ بارك الله فيكم في - [00:05:32](#)

عمرتي الثانية ارجو الافادة والنصح مأجورين. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فجعل طاعة اولياء الامور تابعة لطاعة الله ورسوله فاذا تعارضت طاعة الله ورسوله مع طاعة اولي الامر فالمقدم طاعة الله ورسوله - [00:05:52](#)

ولهذا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولا يحل لك كشف الوجه امام اخي زوجك وانت تعلمين انه حرام. فالواجب عليك ستره حتى لو ادى الى قطيعة بينك وبين اقاربك لانهم هم الذين قطعوا - [00:06:22](#)

وهم ليس لهم طاعة في معصية الله عز وجل. فعليك ان تؤدي ما اوجب الله عليك. واعلمي انك في منشورة عليهم لقطعوك من اجل اقامتك لحدود الله عز وجل. والواجب - [00:06:52](#)

وعليهم ان يقولوا في احكام الله سمعنا واطعنا. وان لا يغلبوا العادات على اه شريعة الله. لان الشريعة هي الحاكمة وليست محكوما عليها. والعادات كون عليها وليست حاكمة. وليعلم ان من اخطر الاشياء على المرأة - [00:07:12](#)

اقارب اقارب الزوج بل قد يكونون اخطر عليها من الاغانب لقول النبي عليه الصلاة والسلام حين نهى عن الدخول على النساء. وحذر منه. فقال اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارايت الحمى؟ قال الحمى الموت. يعني انه هو الشر الذي يجب الفرار منه - [00:07:42](#)

اي من من الخلوة به. وذلك لان الحمى وهو قريب الزوج يدخل على بيت قريبه دون ان ينكر عليه احد لكونه قريبا. ويدخل وهو يعتقد ان البيت بيته. ولا وبالي فيجد الشيطان منه مجرى الدم ويوسوس له في الفتنة حتى - [00:08:12](#)

تحصل الفتنة. وكم من قتيل للشيطان في هذه المسألة لهذا يجب الحذر غاية الحذر من التعرض للفتنة في اقارب الزوج. وخلاصة الجواب انه يجب على هذه المرأة السائلة ان تحجب وجهها عن اخي زوجها ولو ادى ذلك الى - [00:08:42](#)

غضبهم والى هجرهم. لكن هي عليها ان تقوم بالواجب من صلة الرحم. واذا قصروا فلا فالاثم عليهم بارك الله فيكم. في سؤال اخير لها تقول ما حكم الاستناد على المصحف عند الكتابة - [00:09:12](#)

الاستناد يعني الاتكاء الاتكاء على المصحف نعم عند الكتابة لا بأس به به اذا لم يقصد بذلك الاهانة والغالب ان الكاتب لا يقصد الاهانة. لكن خير من ذلك ان يجعل المصحف امامه بين يديه - [00:09:32](#)

ويكتب عليه اذا كان يريد ان ينقل من المصحف شيئا. اما اذا كان يريد ان يكون المصحف متكئ متكئا للورقة التي يكتب عليها فاننا نقول لا تفعل. لان في هذا استخداما للمصحف - [00:09:52](#)

قد يكون مشتملا على شيء من الاهانة وليأتي الانسان شيء اخر يتكئ عليه عند الكتاب يتكئ عليها عند الكتابة. نعم. نعود الى رسالة المستمع جمال بسيوني محمد استعرضنا سؤالا له في حلقة سابقة - [00:10:12](#)

يقول في هذا السؤال بانه صلى في مسجد بجوار سكنه. يقول في صلاة المغرب نزل مطر خفيف. لا يعوق الناس في الذهاب الى المسجد مع العلم ان الطريق مسفلت وجمع الامام المغرب مع العشاء فتركت الصلاة معه - [00:10:32](#)

ولم اجمع العشاء فهل علي اثم في ذلك؟ افيدوني افادكم الله؟ نعم. مع العلم بان الامام لم ينبه انه سوف يجمع المغرب مع العشاء اما الفقرة الثانية وهي قوله مع العلم بان الامام لم ينبه على انه - [00:10:52](#)

سيجمع العشاء الى المغرب فان هذا لا يضر. يعني انه لا يلزم المأمومين ان ينوي الجمع عند الاحرام بصلاة المغرب. فانه اذا وجد سبب الجمع جاز الجمع سواء نوي ام لم ينوي. كما ان السفر - [00:11:12](#)

اذا حصل جاز للانسان القصر سواء نوى القصر ام لم ينوي. لان العبرة بوجود السبب. واما كون من جمع في مطر خفيف فلعله يرى ان هذا المطر مبيح للجمع فاذا رأى انه مبيح - [00:11:32](#)

جمع سعى له ان يجمع وانت لك ان تجمع معه لان جمعك معه تحصل به فائدة الجماعة الا اذا كنت تعرف ان هناك مساجد لا تجمع فهنا نقول الافضل الا تجمع معه. ما دمت تعتقد ان هذا العذر لا يبيح جمع. لكون المطر خفيفا - [00:11:52](#)

نخرج وصلي في المسجد الاخر الذي لا يجمع. نعم. بارك الله فيكم. ايضا المستمع هنا نقول. تفضل لو خفت ان يقع في ذلك فتنة اذا خرجت فصلي معهم وانوها نافلة وصلي - [00:12:22](#)

العشاء في وقتها في المساجد الاخرى. طيب. في سؤاله الاخير يسأل عن موانع الاجابة يرجو بهذا افادة مأجورين موانع الاجابة عن الظاهر لي انه يريد اجابة الدعاء. نعم. وهي لا يمكن حصرها في - [00:12:42](#)

حقيقة لان هناك موانع خفية وهي ما يقوم بالقلب من استبعاد الاجابة وما اشبه ذلك لكن من الموانع الحسية ان يكون الدعاء مشتملا على ظلم. مثل ان يدعو على وهو غير ظالم له. او يدعوه بقطيعة رحم. او يكون من - [00:13:02](#)

ممن يأكل الحرام فان اكل الحرام من اقوى موانع الاجابة. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من - [00:13:32](#)

دلوقتي ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام - [00:13:52](#)

قام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجيب الله دعاء اكل الحرام المتغذي به اللابس له. مع انه قد اتى باسباب اجابة - [00:14:12](#)

دعاء فاكل الحرام من اقوى موانع الاجابة سواء كان هذا الحرام حصل بالغش او الكذب او الربا او الظلم او غير ذلك. نعم. بارك الله فيكم المستمع اخوكم في الله الف عين محمد سوداني اه كتب الحقيقة بأسلوبه الخاص يقول في هذه الرسالة - [00:14:32](#)

حججنا مع والدي عام الف واربع مئة وواحد اول مرة نحج فيها. ولما احرمنا وطفنا طواف القدوم قصينا من شعر الرأس وكنا محرمين بالحج مفردين. والوالد رجع الى السودان وانا حضرت الى الرياظ فانا اعلم هنا - [00:15:02](#)

وقد صمت عشرة ايام في الرياظ والوالد ما لم لم يصم ارجو افادتي في ذلك وما هو المطلوب مني ومن والدي؟ بارك الله فيكم. ليس عليك ولا على والدك شيء. وذلك ان تقصيركما للرأس كان عن جهل - [00:15:22](#)

لم تريدوا به التحلل من الاحرام لانكما مفردان للحج. والمفرد للحج لا يحل من احرامه الا يوم العيد اذا رمى وحلق او قصر. وكل من فعل شيئا من محظورات الاحرام جاهلا فليس عليه - [00:15:42](#)

اثم وليس عليه فدية لقول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وقوله تعالى في الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم - [00:16:02](#)

والجاهل غير متعمد للاثم فهو غير اثم. واذا كان غير اثم لم يترتب عليه كفارة الاثم. والخلاصة انه لا شيء عليك ولا على ابيك. نعم. يقول في في هذا السؤال الاخير في اليوم العاشر قدمنا لرمي الجمرات اي جمرة العقبة ووجدنا الحجاج يرمون من بعيد - [00:16:22](#)

معهم ورجعنا ويظهر لي ويظهر لي فيما بعد باننا رمينا في الهواء ارجو ايضا الافادة بذلك وما هو المطلوب منا المطلوب منكم اذا كنتم لم تعيدوا الرمي على وجه صحيح ان تذبحوا فدية مكة - [00:16:52](#)

وتوزعوها على الفقراء هناك. هكذا قال اهل العلم في من ترك واجبا. والرمي من واجبات. اي من واجبات الحج. نعم. هذه رسالة وصلت من مستمع للبرنامج من الامارات يقول والدي عنده مكائن وقرر هو وشركاؤه ببيعها - [00:17:14](#)

واحدى هذه المكائن فيها عيب فهل علي اثم ان ابيعها دون اخبار المشتري بالعيب خوفا من غضب ارجو بهذا افادة. فلاح لاحد ان يبيع سلعة معيبة الا مبينا عيبها. لان النبي صلى الله عليه وسلم مر على صاحب طعام. فادخل يده في - [00:17:44](#)

فاذا في اسفله بللا. نعم. مر على صاحب طعام فادخل يده في الطعام. فاذا في اسفله بلل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ قال اصابته السماء يا رسول الله. فقال هلا جعلته فوق ليراه الناس؟ او كلمة نحوها - [00:18:14](#)

ثم قال من غش فليس منا. وكاتم العيب كالمدلس بل اشد. وعلى هذا فلا يحل لك ان تبيع هذه الماكينة التي فيها العيب الا مبينا عيبها.

حتى لو امرك ابوك ان تبيعها بدون بيان - 00:18:34

فانه لا يحل لك ان تطيعه لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وعليك ان تنصحه وتبين له ان هذا حرام وان الكسب من ورائه

حرام. وتقول له سايبين عيبها. والرزق الذي يريده الله - 00:18:54

ولكن سوف يأتيك. فان اصر على بيان العيب فقل له لا استطيع ان ابيعه. لان ذلك حرام علي وانا مهموم وحرام عليك ايضا وانا مأمور

ببرك ومن برك ان امنعك من هذا الظلم - 00:19:14

فقول النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا المظلوم فكيف نصر الظالم؟ قال تمنعه من الظلم

فذلك نصه. نعم. يقول في سؤاله الثاني هل علينا زكاة - 00:19:34

مع العلم اننا ان شراء المكائن لم يمر عليها حول وقد خسرننا؟ نعم. اذا كان هذه المكائن للتجارة فعليكم الزكاة وان لم يمر عليها حول

ما دام رأس المال الذي اشتريتم به المكائن قد اتى عليه الحول - 00:19:54

وذلك لان عروض التجارة يتبادلها الناس ولا يشترط فيها الحول الحول لرأس المال الاصلي متى تم حوله وجب وجبت الزكاة. واما اذا

كانت المكائن قد اشتريتموها للعمل عليها ولكن ضربتم عنها الى مكان اخرى او عدلتم عن الحرث بها او عن استعمالها ثم بعتموها فهنا

- 00:20:14

حول الزكاة من جديد فاذا تم الحول بعد بيعها وقبض ثمنها وجبت عليكم الزكاة. نعم بارك الله فيكم. هذا سوداني رمز لاسمه بعين

الف يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ هل هناك آيات قرآنية - 00:20:44

واحاديث نبوية شريفة توضح بان الله اذا احب عباده ابتلاهم ارجو ان توضحوا لي ذلك مأجورين نعم وردت احاديث في ذلك انه اذا

احب الله قوما فممن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط. ويدل لذلك الامر الواقع فان النبي صلى الله عليه وسلم ابتلى -

00:21:04

انبياءه ورسله ببلاء عظيمة حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوعك يعني ستيل حمى كما يعك الرجل ان منا وحتى

انه عليه الصلاة والسلام اودي من قومه ومن غيرهم ايداء شديدا ولهذا قال - 00:21:34

الله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم الصنع. ولا مبدل لكلمات الله وابتلى الله تعالى ايوب

حتى قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:21:54

واعطيناه اله ومثلهم معهم. والقصد القرآني في هذا كثير واهل واهل الله واحبابه اذا ابتلاهم الله عز وجل بشيء قاموا بوظيفة هذا

الابتلاء فصبروا وانتظروا الفرج من الله واحتسبوا الاجر على الله عز وجل فحصل لهم بذلك رفعة مقامات - 00:22:14

ومن المعلوم ان البلاء يحتاج الى صبر وان الصبر منزلة عالية لا تنال الا بوجود الاسباب التي يصبر عليها. فلهذا كان الله عز وجل يبتلي

الرسل والانبياء والصالحين من اجل ان ينالوا مرتبة - 00:22:44

قصة. نعم. ويوفقهم للصبر من اجل ان ينالوا مرتبة الصابرين. نعم. بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ. هذا الصلاح من العراق يقول بان

كثيرا من الناس عندنا في مجتمعنا يحلفون بغير الله علما بان النبي - 00:23:04

صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد اشرك. لذا ارجو ان تنصحوا هؤلاء الناس بارك الله فيكم نعم. الحلف بغير الله معصية

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونوع من الشرك - 00:23:24

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد

كفر او اشرك. فالواجب الحذر من ذلك. وان يحلف الانسان بالله - 00:23:44

اذا اراد ان يحلف على انه لا ينبغي للانسان ان يكثر من من الايمان والحلف لقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم فان من احد معانيها الا

تكثر الحلف بالله عز وجل. ولكن ما يجري على اللسان بلا قصد - 00:24:04

لا يؤاخذ عليه الانسان لقول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان وقوله في الآية الاخرى لا

يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. وعلى من - 00:24:24

حلف بغير الله ان يتوب الى الله ويستغفره والا يعود لمثل ما جرى منه. نعم. نختم هذه الحلقة الشيخ برسالة من المستمع صلاح يقول

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي - [00:24:44](#)

فبماذا تنصحون هؤلاء الناس الذين يأخذون الرشوة من الناس وان كانوا يصلون؟ هل صلاتهم وزكاتهم وصيامهم تنفعهم ارجو منكم

النصح والتوجيه حول هذا. الرشوة من السحت وهي اخذ المال على ما يجب بذله على - [00:25:04](#)

المرتشي وتكون في القضاء وتكون في الامارة وتكون في الوزارة وتكون في الادارة وتكون في كل عمل كل انسان يأخذ على ما يجب

عليه شيئا من المال فانه مرتشي واكل السحت مشابهة لليهود. فانهم هم السماعون للكذب الاكانون للسحت. وقد روي عن -

[00:25:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انه لعن الراشي والمرتشي. والواجب على الامة الاسلامية ان يقوموا لله تعالى بالقسط والا يقدموا من

اعطاهم الرشوة ولنا هنا نظرا النظر الاول في المرتشي اي اخذ الرشوة وهذا حرام عليه اخذ الرشوة بكل حال. والنظر الثاني للراشي

البازل - [00:26:04](#)

للمرشوة فهذا ان بذل الرشوة ليتوصل الى باطل او يعتدي على احد هو احق منه بما يطلبه فانه داخل في اللعنة وحرام عليه ان يفعل.

نعم. وان بذل هذه الرشوة - [00:26:34](#)

ليتوصل الى حقه الذي هو مظلوم فيه فانه لا حرج عليه في هذا ويكون الاثم على اخر الرشوة الذي هو المرتشي. واذا دخلت الرشوة

الرشوة في المصالح مصالح الامة فسدت الامة. واختلت - [00:26:54](#)

وانتشر نظامها والة الى الهلاك والدمار نسأل الله العافية. شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين.

ايها الاخوة المستمعون الكرام كان معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك فضيلة الشيخ محمد بن - [00:27:14](#)

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم

والى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:34](#)